التحول الاجرامي في ظل كوفيد -١٩

Doi: 10.23918/ilic2021.07

أ. م. د. أردلان نورالدين محمود
استاذ جامعي
ardalanparliament@gmail.com

م. د. سيروان عدنان ميرزا الزهاوي
مدرس جامعي
dr.sirwan.zahawy@gmail.com

المقدمة

في ديسمبر ٢٠١٩، اعلنت السلطات الصحية في مدينة (Wuhan) في مقاطعة (Hubei) الصينية، ظهور الحالات الاولى للالتهاب الرئوي مجهول السبب، بعد بضعة اسابيع، تم تشخيص الحالة المرضية في هؤلاء المرضى بانه يعود الى فيروس جديد، سمي بـ (Covid-19) قادرة على التسبب في أمراض الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة، مرض مدمر بشكل رئيسي للجهاز التنفسي السفلي ويسبب عدداً من الاعراض توصف بأنها تشبه ألانفلونزا، بما في ذلك الحمى والسعال وضيق التنفس والالم المؤلم للعضلات والتعب واضطرابات الجهاز الهضمي، وفي الحالات الحادة، يحدث تعفن الدم، والصدمة الانتانية التي يمكن ان تسبب وفاة الشخص المصاب، سرعان ما انتشر الفيروس في كل أرجاء العالم، وعلى وجه الخصوص في بلدنا، واعلنت منظمة الصحة العالمية طابعها الوبائي في ١١ مارس ٢٠٢٠.

ساهمت هذه الاحداث في تغيير أشكال الحياة الطبيعية في كل دول العالم، ومنها تحول واضح في اساليب أرتكاب الجرائم وظروفها وأعدادها، فبقت بعض الجرائم على حالها دون تغيير، بينما تغيرت اعداد واشكال جرائم اخرى، واختفت جرائم أخرى من الوجود ولو مؤقتا، وظهرت أنواع اخرى من الجرائم لم تكن معروفة قبل انتشار هذا المرض الوبائي.

أشكالية الدراسة:

هناك مجموعة من الاشكاليات التي نحاول أيجاد مخارج لها ضمن هذه الدراسة، منها، التغييرات التي حصلت على حالات ارتكاب الجرائم تعد تطورا في مجال الجرائم ام مجرد تحول اتجاه المجرمين، و ان هذه التغييرات مؤقتة وتنتهي بانتهاء الوباء ام تستمر كباقي التغييرات الاخرى التي حدثت عبر التاريخ، ماهي الجرائم التي استحدثت في ظل كورونا، والجرائم التي انتهت تواجدها و التي توقفت مؤقتاً.

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع لدراسة موضوع البحث، يكون المنهج الاحصاء الجنائي ودلالاتها في المسح الاجتماعي، نحلل التغييرات التي رافقت ظهور وانتشار كوفيد -١٩ بالاعتماد على الاحصائيات المتوفرة، ونبحث في الاجراءات التي تغيرت والتحولات التي صارت على الجريمة والمجرم بالاعتماد على الاحصائيات الاجرامية التي سجلت في اغلب دول العالم ابان ظهور الوباء واستمراريتها من الجوانب الايجابية والسلبية، محللا اسباب تلك التغييرات والنتائج التي تحققت جراء انتشار الوباء.

مشكلة الدراسة:

لقد واجهنا خلال هذه الدراسة مشكلة ندرة المصادر وذلك يرجع الى ان خصائص الوباء واعراضها لا زالت قيد الدراسة عند علماء الصحة والقانون، بالاضافة الى عدم توفر احصائيات دقيقة لفترات تشديد الاجراءات لمكافحة انتشار الوباء وتخفيفها ولاسيما في العراق، اذ نفتقر الى احصائيات اسبوعية او حتى شهرية للجرائم واساليب ارتكابها، بل نعتمد على احصائيات سنوية وهذه قد لا تتوافق مع موضوع بحثنا، لذا تم التركيز على احصائيات الدول التي انتشرت فيها الوباء واعلنت احصائيات وقتية اسبوعية او شهرية.

خطة البحث:

المقدمة
المبحث الاول: ماهية التحول الاجرامي وطبيعته:
المطلب الاول: ماهية التحول الاجرامي.
المطلب الثاني: طبيعة التحول الاجرامي.
المبحث الثاني: اساليب وانواع الجرائم في ظل كوفيد -١٩:
المطلب الاول: الجرائم التي تحولت نوعياً.
المطلب الثاني: الجرائم التي تحولت عددياً.
الخاتمة.

المبحث الاول
ماهية التحول الاجرامي و طبيعته

نتناول من خلال هذا المبحث وفي مطلبين متواليين، ماهية التحول الاجرامي في المطلب الاول، و طبيعة التحول الاجرامي في المطلب الثاني، كالاتي:-

المطلب الاول
ماهية التحول الاجرامي

يمكن بيان ماهية التحول الاجرامي من خلال بيان المقصود بذلك لغويا ثم اصطلاحيا وبيان أسباب التحول، من خلال فرعين وكالاتي:-

الفرع الاول: المقصود بالتحول الاجرامي لغويا واصطلاحا:

يقصد بـ (التحول) لغويا: قال تعالى: **"لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً"**[١] فمعناه لا يبغون عنها تحولا[٢]، وفي الحديث:"من أحال دخل الجنة"[٣]، يريد من أسلم، لانه تحول من الكفر عما كان يعيد الى الاسلام[٤].

تحول (فعل) تحول الى، تحول عن، يتحول، تحولاً، فهو متحول، والمفعول متحول اليه، تحول جارنا الى بيت أخر: تنقل اليه، تحولت أحواله من سيء الى أسوأ: تغيرت من حال الى حال، تحول مجرى النهر: أنتقل من مصبِ الى أخر، تحول عن زميله بلا سبب: أنصرف عنه الى غيره، تحول في الامر: أحتال او انقلب، تحول الشيء مطاوع حول، تغير، انقلب، تحولت أخلاق الفتى فصار عاقلا، ومنه: حديث شريف: كان الرسول يتحولنا بالموعظة[٥].

تحول (اسم) حدث تحول في حياته: تغير من وضع لأخر، تحول مرض: تطوره الطبيعي.

ويقصد بالتحول اصطلاحا: تبدل صورة نوعية وانتقال الماهية الى صورة اخرى واكتساب اسم مباين للاول[٦]. وقيل: ان التحول هو تحول الشيء من حالة الى اخرى على النحو الذي يجعله شيئاً أخر[٧].

ونحن نرى بان التحول الاجرامي هو التغيير الذي يحدث في كمية ونوعية الجرائم في ظل ظروف معينة مؤثرة، او بالاحرى هي مجموعة التغييرات الحاصلة على الجرائم التي ترافق عملية انتشار الوباء عالميا سلبا وايجابا، فاي تغيير في سلوك المجرمين يسبب الزيادة والنقصان في اعداد الجرائم وانواعها وشدتها و ضعفها تقع ضمن نطاق بحثنا في التحول الاجرامي.

فمن الجدير بالذكر، ان الجريمة تصبح مطلبا ملحا عند انتشار اي وباء ولاسيما اذا كان الوباء وباءً عالميا خطيرا مثل كوفيد - ١٩، وبما انها نتيجة مجتمعية وتاريخية، وتتاثر بالازمات والتغييرات الاجتماعية الكبيرة زيادة ونقصانا، فهذا يعني بان الجريمة في حالة تغيير مستمر[٨] وهذا ما نقصد به التحول الاجرامي.

الفرع الثاني: اسباب التحول الاجرامي:

يرجع الفقهاء اسباب التحول الاجرامي الى الظروف التي رافقت انتشار الوباء واستلزمت اصدار الكثير من القرارات ذات الطابع الاداري اصلا، اذ ان حدوث ظروف صحية صعبة وانتشار وباء عالمي مثل كوفيد -١٩ لا يبقي خيارا امام الدول سوى الاسراع باتخاذ اجراءات صحية وادارية صارمة، قد تكون بعض تلك الاجراءات منتهكة لحقوق الانسان ومتجاوزا عنها، لكن كانت ضرورية اقرارها واتباعها منعا لتفاقم حالات الاصابة، فسارعت الدول التي انتشرت فيها الوباء الى غلق حدودها ومنع السفر منها واليها واصدار مجموعة قيود تمنع المواطنين من الاختلاط وحتى الخروج في بعض الاوقات.

ومن الطبيعي ان يؤدي تلك الاجراءات الى انخفاض نسبة الجرائم الاعتيادية التي تقع بالضد من المسافرين وكذلك الجرائم التي تحتاج الى الخروج و مواجهة الضحية والاختلاط والالتقاء عن قرب كجرائم القتل والسرقة و غيرها...

وان يفكر المجرمون بارتكاب جرائم من نوع اخر وتحول توجههم الاجرامي الى ارتكاب جرائم اخرى ولاسيما التي لا تحتاج الى الخروج او الاختلاط والاقتراب من الضحية، فزادت نسبة هذه الجرائم كالاحتيال الالكتروني وجرائم العنف العائلي وغيرها كما سنبينها في المبحث القادم،

لذا يمكن القول بان اسباب التحول الاجرامي هي الظروف التي رافقت انتشار الوباء والزمت المجرمين تغيير اساليبهم الاجرامية وليس اصلاحهم وابتعادهم عن الاجرام كمبدا عام،

وتذهب تقارير الشرطة الى ان من بين اسباب ازدياد نسبة الجرائم رغم حالة الحظر نقص الثقة بين الشرطة و المواطنين، و طول فترة الحظر وعدم ايجاد اللقاح المناسب في الوقت المناسب بالاضافة الى الاضرار الاقتصادية التي لحقت بهم بسبب الوباء[٩].

المطلب الثاني
طبيعة التحول الاجرامي

تؤكد غالبية نظريات علم الاجرام على العلاقة الوثيقة بين الظروف الاجتماعية والسياسية والصحية للمجرم مع الجريمة المرتكبة، وتكون هذه العلاقة اما علاقة عكسية او طردية او متوازية، ومع ظهور فيروس كوفيد -١٩واعلان حقبة اجراءات ادارية من جانب الدول، تغيرت ظروف المعيشة و استمرار الحياة، لكن السؤال المهم يتعلق بطبيعة التغيير الحاصل في نسبة الجرائم وطرق ارتكابها، هل بقت كما كانت في الظروف السابقة على ظهور واعلان هذا المرض وباءً عالمياً، ام تغيرت بالزيادة ام النقصان، وهل تاثر بذلك جميع انواع الجرائم ام اقتصر تاثيره على جرائم معينة دون سواها.

---

(١) سورة الكهف، الاية (١٠٨).

(٢) ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الزاهر في معاني كلمات الناس، تعليق: د.يحيى مراد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٤٥٩.

(٣) ابن الاثير المبارك بن محمد الاحزري، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الراوي ومحمود محمد الطناحي، ط٤، مؤسسة اسماعيليان، المجلد الاول، ص ٤٦٣.

(٤) ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، ط١، مطبعة دار احياء التراث العربي، المجلد ١١، الصفحة ١٨٨.

(٥) راجع المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

(٦) د. محمود بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، ط١، جامعة القاهرة، دار الفضيلة، المجلد الاول، ص ٤٢٠.

(٧) د. احمد فتح الله، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ط١، ١٤١٥ ــ ١٩٩٥م، ص٤٥.

(8) Sveinung Sandberg&Gustavo Fondevile, Corona crimes: How pandemic narratives change criminal landscapes, Theoritical Criminology, V: 1, N: 21, SAGE, 2020, p.2.

(9) Crime and contagion, The impact of a pandemic on organized crime, the global initiative against transnational organized crime, Geneva, 2020, p.6.

للاجابة على ذلك، ذهب البعض من الفقهاء وهم من انصار نظرية الفرصة[١] (Opportunity Theory)، الى ان اجراءات الاغلاق والحظر الكلي او الجزئي تفترض ان تقلل من احتمالية ارتكاب الجرائم التي كانت من الممكن ان تقع في ظل الظروف الاعتيادية، فتؤدي الاجراءات الادارية[٢] المفروضة في ظل الوباء الى ديناميكيات مختلفة تبعا لاختلاف القيود المفروضة والدعم الاجتماعي والاقتصادي المقدم من الحكومات للتغلب على التحديات الموجودة، اذ ان الاجراءات الادارية لا تقلل فقط جرائم الشوارع بل تحد من امكانية المجرمين اقتحام المنازل الخاصة وتقلل من حالات العنف غير الاسري بسبب اجراءات الابتعاد و اغلاق المحلات والحانات والمطاعم وغيرها[٣]، اي تقلل من توافر فرص ارتكاب الجريمة، فارتكاب جميع انواع الجرائم حسب نظرهم تحتاج الى توفر فرص مناسبة، وان مجرد حماس الجاني لارتكاب جريمته لا تكفي، بل لابد من توافر البيئة المناسبة مع دوافعه واستعداده الاجرامي[٤]، وهذا يعني انه طالما لا تتوافر تلك الفرص بسبب الاجراءات الحظر المشددة، فان نسبة الجرائم تقل، وان العلاقة التي تربط بين اجراءات الحظر المفروضة بسبب انتشار الوباء وبين الجرائم عموما هي علاقة عكسية، بحيث اذا زادت الاجراءات الادارية قلت نسبة الجرائم والعكس بالعكس.

بينما ذهب اصحاب نظرية الاجهاد[٥] (Strain Theory) الى زيادة نسبة الجرائم بسبب الاجراءات المتخذة من جانب الحكومات نتيجة اغلاق الشركات و البطالة والخسائر الملحقة بالشركات والافراد وعدم كفاية منح شبكات الامان الاقتصادي والاجتماعي لتامين سبل العيش، فزادت جرائم النهب واعمال الشغب في المناطق التي يكون فيها السكان متاثرون اقتصاديا[٦]، فحسب نظرهم ان المجتمع يضغط على الافراد لتحقيق اهداف مقبولة اجتماعيا(مثل الحلم الامريكي)[٧]، رغم افتقارهم الى الوسائل، وهذا يؤدي الى اجهاد قد يدفع الافراد الى ارتكاب جرائم، مثل بيع المخدرات او الانخراط في الدعارة كوسيلة للحصول على الامن المالي، وهذا الامر يعتمد على الهياكل الاجتماعية، اي اذا كانت الهياكل الاجتماعية غير مكتملة بطبيعتها او كان هناك تنظيم غير ملائم، يؤدي ذلك الى تغيير تصورات الفرد فيما يتعلق بالوسائل والفرص لارتكاب الجرائم[٨]، مما يعني ان القيود التي تفرض بسبب الوباء لا تقل من نسبة الجرائم وانما يضطر مرتكبوا الجرائم الى زيادة الاجهاد في سبيل ارتكاب نفس النسبة من الجرائم او زيادتها والتكيف مع الظروف الاجتماعية المحيطة بهم، وهذا يدل على ان العلاقة التي تربط بين اجراءات الحظر المفروضة بسبب الوباء ونسبة ارتكاب الجريمة تكون علاقة طردية، تزداد نسبة الجرائم بازدياد قيود الحظر وتقل بتخفيف تلك القيود، ولاسيما في المجتمعات التي لم تكتمل هياكلها الاجتماعية.

وفي اتجاه اخر، اشار اخرون الى استمرارية ارتكاب الجرائم وعدم تاثرها بالاجراءات المتخذة من جانب الحكومات، ويستندون في ذلك الى كمية الاخبارات التي وصلت الى الاجهزة الامنية في فترات الحظر، اذ انها لم تتاثر عدديا وان اسلمنا بان التغيير كان نوعيا فقط، فظل معدل الجرائم من الناحية الرقمية ثابتاً[٩]، ونحن لا نؤيد هذا الراي لانه ليس من المنطق ان نساند رايا لا يعترف بتغيير الجرائم وتحولها مع اقرار اجراءات ادارية صارمة للحركة في المناطق التي انتشرت بها الوباء، فتقييد الحركة تقيد نسبة الجرائم وتقلل من اعدادها وانواعها ان لم يلغيها في تلك الفترات.

ذهب اتجاه اخير يقوده (Ashby) الى ضرورة التمييز بين نوعين من الجرائم عند الحديث عن التحول الاجرامي في ظل الوباء، فالجرائم قد تكون جماعية او فردية، فالجرائم الجماعية هي في الغالب جرائم صغيرة ترتكب في مجموعات بشكل عام تتكون من المجرمين الحدث، والغرض من هذه الجرائم هو التخفيف من الملل واكتساب المكانة الاجتماعية وراس المال كالتخريب والتعدي على ممتلكات الغير وتعاطي المخدرات، ومن الطبيعي ان نسبة هذه الجرائم انخفضت بسبب اجراءات منع الاتصال والحظر المرافق لانتشار الوباء، اما الجرائم الفردية غير الجماعية هي الجرائم التي تميل الى ان يرتكبها افراد يتصرفون بمفردهم بدلا من اشخاص في مجموعات كالسرقة والعنف المنزلي والقتل، فهي لم تتاثر بل يمكن القول بازدياد اعدادها في ظل الوباء نتيجة حاجة

---

[١] من ابرز انصار هذه النظرية (Cohen, Clark, Felson and Cornish)، فهم يركزون على العنصر الاساسي في الفعل الاجرامي (الفرصة)، كيف تنشأ ذلك وكيف يتم تداركها وتقييمها والتصرف بناء عليها من قبل اصحاب التصرفات الاجرامية، Mangal Natarajan, Crime Opportunity Theories, The library of Essays in Theoritical Criminology, Routledge publish, New york,2011, p22.

[٢] فرضت الدول مجموعة من الاجراءات الادارية في ظل انتشار فايروس كوفيد – ١٩ من اهمها البقاء في المنزل وحظر التجمع لاكثر من اشخاص محددين والغاء كافة المناسبات الترفيهية والدينية والسياسية والاجتماعية واغلاق النوادي والملاعب واغلاق المطاعم واجراءات اخرى مختلفة ما بين الدول، راجع: J. Mitchell Miller & Alfred Blumstein, Crime ,Justice &the Covid-19 Pandemic: Towards a national research agenda, American Journal of Criminal Justice, Volume: 45, No:4, p.7.

[3] Manuel Eisner and Amy Nivette, Violence and the pandemic – Urgent questions for research, New York, Harry Frank Guggenheim Foundation, April 2020, p 5.

[4] Miichael Hindelang, Victims of personal crime, Cambridge, MA Balliger publishing Co, 1978, p.p. 33-35.

[5] تشير اصحاب هذه النظرية الى ان الهياكل الاجتماعية داخل المجتمع قد تضغط على المواطنين لارتكاب الجريمة، ومن ابرز انصار هذه النظرية (Emile Durkheim, Robert king Merton, Albert K. Cohen, Richard Cloward, Lloyd Ohlin, Neil Smelser, Robert Agnew, Steven Messner and Richard Rosenfeld)

[6] Manuel Eisner and Amy Nivette, op.cit, p 4.

[٧] يقصد بالحلم الامريكي الروح الوطنية التي تجسد مجموعة من القيم السائدة في اميركا، واهمها الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية وتعدد الفرص والمساواة، راجع: http://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/4/25.html

[8] Robert Merton, Social Structure and Anomie, American Sociological Review, 1938, p.p. 672.

[9] Impact of the pandemic on the Criminal Justice System, A joint view of the Criminal Justice Chief Inspectors on the Criminal Justice Systems response to covid- 19, CJJI, January 2021, p21.

الناس لمتطلبات العيش وخاصة في مناخ مشحون بالاجهاد النفسي والقلق المرتبط به[١]، ومهما كانت الاحوال فانه حسب راينا ان انخفاض الجرائم الجماعية ستؤدي في نهاية المطاف الى انخفاض معدل الجريمة الاجمالي.

نستنتج من كل ما ذكر، ان نسبة الجرائم لا تتحدد بعنصر واحد، فزيادة عدد ونوعية الاجراءات المتبعة من جانب الدول وان خففت عدديا نسبة الجرائم في تلك الفترات الا انها لم تستطيع ايقاف عجلة الاجرام، بل استمر ذلك بشكل اخر نسبيا، ربما تحول انظار المجرمين الى ارتكاب جرائم من نوع جديد او تغيير اشكال ارتكاب الجرائم ام التركيز على نوع معين من الجرائم، وهذا ما سنبحثه في المبحث الثاني.

المبحث الثاني

اساليب وانواع الجرائم في ظل كوفيد – ١٩

تحوَلت اساليب وانواع جرائم عديدة بعد ظهور جائحة كوفيد -١٩، بينما بقت اساليب وجرائم اخرى على حالها دون تغيير، كل ذلك فرض على منظمة الانتربول اصدار الشعار الأرغواني لتنبيه الدول الاعضاء فيها والبالغ عددها ١٩٤ دولة الى كيفية التعامل مع هذه الظاهرة الجديدة، وبررت ذلك بانه بعد تحول اوضاع العالم بسبب الجائحة، تعد اشعارات الانتربول الارغوانية ادوات اساسية لتمكين الاجهزة الامنية في هذه الدول الى الاستفادة من نجاحات بعضها البعض ومعالجة انماط الجريمة المتغيرة[٢]، والسؤال الذي يسأل هو، هل هناك متغيرات كبيرة ام ضئيلة في نسب الاجرام خلال تلك الفترة، او بالاحرى، هل كان الانخفاض كبيرا بحيث تقفل ابواب السجون ام كانت الزيادة كبيرة بحيث نفقد القدرة على التحكم في التحولات الاجرامية؟

للاجابة على ذلك، نقسم هذا المبحث الى مطلبين، نتناول في اولهما الجرائم التي تحولت نوعياً، ونتناول في ثانيهما الجرائم التي تحولت عددياً.

المطلب الاول

الجرائم التي تحولت نوعياً

اعلنت الكثير من الدول بعد ظهور الجائحة حالة الطوارئ في قوانينها، فكانت الدول تعاني من مجموعة تحديات اهمها ضرورة فرض اجراءات صحية سريعة و تقليل الضرر الاقتصادي[٣]، وعلى رأس هذه الدول ايطاليا، اذ اعلنت حكومتها حالة الطوارئ العامة في ٣١/ كانون الثاني ٢٠٢٠ كنتيجة للمخاطر الصحية ذات الصلة لمدة ستة اشهر، واتبع ذلك الاجراء باصدار قانون بذلك في ٢٣ شباط ٢٠٢٠ والتي تضمنت اجراءات عاجلة لتجنب انتشار الجائحة، تضمنت هذه الاجراءات تولد جرائم جديدة لافعال محددة كانت في الاصل مباحة او جرائم ادارية فقط[٤]، منها جريمة تنقل المواطنين من منزلهم او محل اقامتهم المؤشرة كمنطقة حمراء الى اماكن اخرى مخالفة للحظر المطلق المعلن عنه (جريمة الفرار من الفايروس)، جريمة فتح المدارس على جميع المستويات والانشطة التجارية والمراكز الرياضية والثقافية، وجريمة انتهاك الاقامة في المنزل (١٤ يوما) للاشخاص الذين يدخلون الاراضي الايطالية بعد ان مكثوا في المناطق المعرضة للخطر، جريمة اخفاء معلومات طريقة الاصابة بالعدوى عن السلطات الصحية، جريمة عدم ارتداء الاقنعة الواقية، فتم تحديد عقوبة الحبس لغاية ثلاثة اشهر والغرامة المالية من (٤٠٠ يورو – ٣٠٠٠ يورو) مقابل كل جريمة من هذه الجرائم (عدم الامتثال للقوانين والقرارات) وفق المادة (٣/ ٤) من القانون رقم ٦ لسنة ٢٠٢٠[٥]، وعاقب القانون على العائد بالحبس من سنة الى اربع سنوات[٦].

وكذلك عاقب على جريمة انتشار المرض المعدي سواء عن طريق اللمس او البصق بالحبس من ثلاثة اشهر الى ثمانية عشر شهرا وغرامة تتراوح من خمسمائة يورو الى خمسة الاف يورو بالقانون رقم (١٩) لسنة ٢٠٢٠[٧].

ومن الضروري الاشارة الى ان ايطاليا ليست الوحيدة في اعتبار مخالفة اجراءات الحظر جرائم جديدة، بل عاقبت الكثير من الدول على انتهاكات اللوائح الوبائية، فاصبحت هذه الانتهاكات جرائم جديدة مضافة الى قائمة الجرائم التقليدية المدرجة في قوانين عقوبات تلك الدول، حتى وصل الامر الى معاقبة من يقوم بسرد روايات مقلقة ينتج منها ذعر وخوف المواطنين وسمي هؤلاء بـ (الشياطين الشعبية – Folk Devils) في الولايات المتحدة الاميركية [٨].

وكذلك الحال في العراق، فتم اصدار مجموعة من القرارات الادارية التي تعد مخالفتها جرائم جنائية ويعاقب مرتكبها بعقوبات سالبة للحرية والغرامة او باحدهما، اذ دخلت العراق حالة الطوارئ الصحية وشكلت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية بموجب الامر الديواني رقم (٥٥) لسنة ٢٠٢٠، التي اصدرت مجموعة من القرارات للحفاظ على سلامة وصحة المواطنين، من بينها حظر التجوال الجزئي والكلي وتعطيل الدوام الرسمي في جميع مؤسسات الدولة، وارتداء الكمامات ومنع التجمعات والحفاظ على مسافة التباعد الاجتماعي والاستعانة بالتكنلوجيا الحديثة لتمشية المعاملات وتحديد اماكن الحجر الصحي وغيرها من الاجراءات، ورتبت على مخالفة اي اجراء من تلك الاجراءات عقوبات معينة بالاضافة الى تطبيق المادة (٣٦٨) من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، التي تقضي بفرض عقوبة الحبس مدة ثلاث سنوات بحق كل من يرتكب عمدا فعلا من شأنه نشر مرض خطير يضر بحياة الافراد، والمادة (٢٤٨) التي تعاقب بالحبس او الغرامة كل من كان ملزما قانونا

---

(1) Matthew P.J.Ashby, Initial evidence on the relationship between the corona virus pandemic and crime in the United States, Crime Science, 2020, p.14-15.

(٢) امينة خيري، كورونا يغير وجه الجريمة في العالم، موقع اندبيندينت العربية، ٣ مايو ٢٠٢٠، على الموقع:
http://www.independentarabia.com

(3) Crime and contagion, op.cit, p.5.

(4) Matteo Grimaldi, Covid – 19: la tutela penale dal contagio, Diurisprudenza Penale, page 3.

(5) Matteo Grimaldi, op.cit, Page: 5-7.

(6) Matteo Grimaldi, op.cit, page 23.

(7) Matteo Grimaldi, op.cit, page 9.

(8) Sveinung Sandberg & Gustavo Fondevile,op.cit, p.13.

باخبار احد المكلفين بخدمة عامة عن امر ما او اخباره عن امور معلومة له فامتنع قصدا عن الاخبار بالكيفية المطلوبة وفي الوقت الواجب قانونا، كما وتم فرض عقوبة غرامة قدرها (٥٠) الف دينار على جريمة عدم ارتداء الكمامة في الاماكن العامة ابتداء من ١٦ مايس ٢٠٢٠[١]، وغلق الاماكن التي لا تلتزم باجراءات لبس الكمامة وفرض غرامة مالية تصل الى خمسة ملايين دينار[٢].

ولم يختلف الامر في اقليم كوردستان العراق عن باقي اجزاء العراق، فقد اصدرت وزارة الداخلية قرارات كثيرة منذ تفشي الوباء فيها، بل وقبل ظهور الوباء بشهور، وتضمنت هذه القرارات نفس العقوبات المقررة في التعليمات الصادرة عن لجنة الصحة والسلامة الوطنية العراقية مع اختلاف قليل تخص مبالغ الغرامات فقط[٣].

نستنتج من خلال ما ذكرنا، ان العراق لم يذكر في تعليمات لجنة الصحة والسلامة الوطنية المتواترة عقوبات اضافية عن عقوبات قانون العقوبات العراقي، ماعدا فرض غرامة على عدم التقيد بلبس الكمامة في الاماكن العامة وغلق المحلات والمقاهي والقاعات والمولات واي مكان اخر لا تلتزم بموعيد الحظر الكلي او الجزئي، واحال المخالفين الى المحاكم ليتم محاكمتهم وفق قانون العقوبات، وهذا يدل على ان قانون العقوبات العراقي قانون شامل يمكن تطبيقه على جميع الحالات والظروف الاعتيادية والطارئة، بخلاف قوانين بعض الدول الاخرى، وقد سبق ان اشرنا الى العقوبات التي تم اقرارها في ايطاليا لمواجهة وباء كوفيد -١٩ والتي تدل على عدم شمولية قانونهم العقابي.

نخلص الى القول بان نسبة الجرائم شهدت تحولا نوعيا باضافة مجموعة من افعال كانت مباحة او افعال كانت تشكل جرائم ادارية الى نطاق الجرائم الجنائية، وبذلك ظهرت جرائم جديدة لم تكن مدرجة ضمن احصائيات الجرائم الجنائية قبل ظهور وانتشار الوباء، فارتكاب المجرم لاي منها يعد تحولا نوعياً.

المطلب الثاني

الجرائم التي تحولت عددياً

لم يقتصر التحول الاجرامي في ظل كوفيد -١٩ على الجانب النوعي فقط، بل كان تاثيره الواسع على الجانب العددي، فانخفضت نسبة ارتكاب جرائم معينة وزادت نسبة جرائم اخرى، في حين ان اساليب ارتكاب بعض جرائم اخرى قد تغيرت فقط، وهذا ما سنبحثه في ثلاث فروع وكالاتي:

الفرع الاول: تغير اساليب ارتكاب جرائم معينة:

تغيرت اساليب ارتكاب جرائم كثيرة مع ظهور وانتشار كوفيد -١٩، كجريمة المخدرات التي هي جريمة منتشرة في اغلب دول العالم وترتكب عادة بصورة عابرة للدول او القارات احيانا، اصبحت الجريمة تصل لبيوت طالبيه عن طريق خدمات توصيل الاغذية (الديليفري) بالاضافة الى المواد والسلع الممنوعة، وجريمة طرح سلع غذائية منتهية الصلاحية عن طريق البيع الالكتروني[٤]، ويرجع سبب ذلك الى ان اغلب الدول مع اعلانها الحظر الجزئي او الكلي، لم تغلق الباب امام البيع الالكتروني او توصيل الاغذية للبيوت، فتحول المجرمون الى الاستفادة من هذه الخدمات المجازة بالحركة لارتكاب جرائمهم وعدم توقفهم عن الاجرام، فعمل المجرمون على تكييف انشطتهم الاجرامية اعتمادا على كيفية تطور الوباء واجراءات الحكومة[٥].

فأكدت الاحصائيات استمرار ارتكاب جرائم المخدرات و عدم توقفها بنفس النسب السابقة على انتشار الوباء، فمرتكبي هذه الجرائم لم يتوقفوا عن اجرامهم وانما غيروا فقط اساليبهم الاجرامية في التجارة بها، وكان من اسهل الاساليب اللجوء الى خدمات التوصيل الغذائي التي كانت مسموحة ومستثناة من اجراءات الحظر في اغلب دول العالم.

الفرع الثاني: انخفاض ارتكاب جرائم معينة:

انخفضت نسبة الجرائم مع اعلان الدول الحظر الصحي في جميع انحاء العالم، والدليل على ذلك انخفاض نسبة الاخبار عن الجرائم عن طريق وسائل الاتصال، ففي الولايات المتحدة الاميركية فان المقياس الاكثر شيوعا لاحصاء الجرائم هو مكالمات الشرطة التي انخفضت بنسبة ٣٠% في شيكاغو و٢٠% في واشنطن وبالتيمور، وانخفضت في سان فرانسيسكو بنسبة ٤٣% و

---

(١) اعلنت مصر فرض عقوبات تصل الى غرامة مالية لا تتجاوز اربعة الاف جنيه للمخالفين اعتبارا من ٣٠ مايس ٢٠٢٠ ولمدة ١٥ يوما، وفرض قطر عقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات كحد اقصى وغرامة مالية قد تبلغ (٢٠٠) الف ريال (ما يعادل ٥٥ الف دولار)، وفرضت المغرب عقوبة الحبس من شهر الى ثلاثة اشهر او غرامة تتراوح بين (٣٠٠ – ١٣٠٠ درهم) او باحدى هاتين العقوبتين، تم بدء تطبيقها بتاريخ ٧ نيسان ٢٠٢٠، وفي البحرين تم فرض عقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر وبغرامة من الف دينار الى ١٠ الاف دينار اي ما يعادل (٢٦٤٧-٢٦٠٠٠ دولار امريكي) او باحدى هاتين العقوبتين، تم تطبيقها بتاريخ ٩ نيسان ٢٠٢٠، وفي سلطنة عمان تم فرض عقوبة الغرامة من ٢٠ الى ٥٠ دينارا اي ما يعادل (٣٠-٧٠ دولارا امريكيا) للمواطنين المخالفين و اخرى من ١٠٠ الى ٢٠٠ دينار اي ما يعادل (١٤٥ – ٢٨٥ دولارا امريكيا) للعاملين بالمنشات المخالفة، تم تطبيقها بتاريخ ٣ مايس ٢٠٢٠، وفي الكويت تم فرض عقوبة الغرامة خمسة الاف دينار اي ما يعادل (١٦٢٠٠ دولارا امريكيا) او الحبس لمدة تصل الى ثلاثة اشهر او باحدى هاتين العقوبتين، تم تطبيقها بتاريخ ١٧ مايس ٢٠٢٠، وفي الامارات العربية المتحدة تم فرض عقوبة ثلاثة الاف درهم للمواطنين، وفي اماكن العمل خمسة الاف درهم للمسؤول عن الشركة و خمسمائة درهم للعاملين المخالفين، تم بدء تطبيقها بتاريخ ١٩ مايس ٢٠٢٠، راجع: تصل للسجن ٣ اعوام... عقوبات خلع الكمامة في العالم العربي، على الموقع www.masrawy.com بتاريخ ٢١/ مايو ٢٠٢٠.

(٢) http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=11235 , https://www.elwatannews.com/news/details/5303263

(٣) راجع البيانات المرقمة ٣، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٧، ٥٨ (لعام ٢٠٢٠، والبيانات (١،٦،٧،٨،٩،١٠،١٢) لعام ٢٠٢١ المنشورة على موقع وزارة الداخلية في حكومة اقليم كوردستان العراق: https://gov.krd/moi-ar

(٤) وردت هذه الحالات ضمن تقرير منظمة الانتربول، راجع امينة خيري، المصدر السابق، ص٣.

(5) Johannes Wiggen and Konrad Adenauer stiftung, The impact of Covid-19 on cyber crime and state, 2020, on https://www.jstor.org/stable/resrep25300,html. p.7.

أوكلاند بنسبة ٥٠% خلال الاسبوع الاول للحظر في ابريل ٢٠٢٠ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠١٩[١].وشمل الانخفاض السرقات الاعتيادية في المنازل، والجرائم الارهابية[٢]، والجرائم المنظمة، وجرائم الشوارع، وانخفضت معدلات جرائم القتل، ففي جميع انحاء اوروبا كان هناك انخفاض واضح في جرائم القتل خلال فترات الحظر[٣]. ولم يتم الابلاغ عن سرقة سيارة واحدة في مدينة كراتشي في الهند خلال فترة الحظر بسبب فيروس كوفيد -١٩، وهي واحدة من اكثر المدن التي ترتكب فيها الجرائم في اسيا، وتتميز السلفادور باعلى معدلات جرائم القتل في العالم، لكنها لم تشهد جريمة قتل واحدة بعد ان اصبحت خالية ايام الحظر، وانخفض عدد الجرائم التي تم الابلاغ عنها في ايطاليا في الفترة ١- ٢٢ / اذار ٢٠٢٠ بنسبة ٦٤% مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٩[٤].

يظهر لنا ان اوامر البقاء في المنزل سواء كان عن طريق اعلان الحظر الكلي او الجزئي، كانت الجانب الوحيد الاكثر بروزا للانخفاض الحاد في معدلات الجريمة، فكانت تاثيرها واضحا على ابطاء انتشار الوباء، كما وكانت المتغير الوحيد الذي تغير فجاة وتم اتباعها في جميع الدول التي اعلنت انتشار الوباء فيها.

الفرع الثالث: زيادة ارتكاب جرائم معينة:

اشارت احصائيات بعض الجرائم في ظل كوفيد -١٩ الى الزيادة غير المتوقعة لجرائم معينة منها زيادة حالات العنف الاسري[٥]، وتهريب المهاجرين والاتجار في البشر والجرائم البيئية[٦]، وبصورة عامة حددت الشرطة الدولية (الانتربول) خمس جرائم هي الاكثر انتشارا حول العالم بعد تفشي فيروس كوفيد -١٩، وهي:

١- زيادة التهديدات السيبرانية، فزيادة استخدام الانترنيت واستخدامها في العمل المنزلي ساهم في زيادة تلك التهديدات (الاحتيال الالكتروني والقرصنة البشرية والتجسس على المؤتمرات الفيديوية وغيرها)[٧].
٢- تزايد استهداف مقدمي الخدمات الصحية ونقاط بيع المنتجات الاساسية.
٣- الاتجار في معدات مزيفة للوقاية الشخصية المضادة للفيروسات[٨].
٤- زراعة المخدرات.
٥- تزوير الشخصية او الحالة (متزوج ام لا، مصاب ام لا, المبررات للخروج، وغير ذلك)[٩].
٦- استهداف موفري القروض بالربا الفاحش للافراد والشركات الذين انخفض دخلهم[١٠].
٧- زيادة جرائم الاحتيال وسرقة الاماكن العامة[١١].
٨- تهريب المهاجرين غير الشرعيين.
٩- زيادة نسبة جرائم الاستغلال الجنسي للاطفال[١٢].
١٠- زيادة جرائم الاعتداء على الكادر الطبي من خلال نشر الفايروس بالاضافة الى الضرب[١٣].

يظهر لنا مما سبق، ان معدلات الجريمة قد تغيرت بالفعل مع ظهور وانتشار الفيروس كوفيد -١٩، ولكن لا بالتساوي عبر الفئات والانواع والاماكن والاطر الزمنية المختلفة، كما ان قطار الجريمة والنزعة الاجرامية لدى المجرمين لم تتوقف في اي محطة اجرامية مع انتشار الوباء، بل استمر في طريقه سالكاً طرقا اخرى ومستفيدا من تحولات مسالك السكك الحديدية، فتوجه المجرمون الى ارتكاب جرائم بديلة عما تعودوا عليها في الظروف العادية قبل انتشار الوباء، وهذا يدل على ان المجرمين تحولوا اجراميا ولم يتوقفوا رغم تغيير ظروف ارتكاب الجريمة، ولا يمكن لنا القول بان تغيير الظروف مهما كانت تاثير هذه الظروف على الحياة قويا و شديدا سوف ينهي حالة الاجرام، بل تستمر الاجرام باستمرار الحياة وتنتهي بانتهائها فقط.

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا في موضوع التحول الاجرامي في ظل كوفيد -١٩ الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، نبينهما بالتوالي وكالاتي:

---

(1) John H. Boman, Owen Gallupe, Has Covid-19 changed crime? Crime Rates in the United States during the Pandemic, published online:8 July2020, on: https://doi.org/10.1007/s12103-020-09551-3 , p.4, Ben Stickle & Marcus Felson, Crime Rates in a Pandemic: the Largest Criminological Experiment in History, A,erican Journal of Criminal Justice, 2020, published online: 16 June 2020, on: https://doi.org/10.1007/s12103-020-09546-0 , p.2.

(٢) امينة خيري، المصدر السابق.

(3) 14th United Nations congress on crime prevention and criminal justice, Kyoto, Japan,(7-12 March 2021).

(٤) ترجمة عوض خيري، الايكونوميست، جرائم كورونا: محتالون يجمعون الاوراق النقدية بدعوى انها ملوثة بالفيروس، امارات اليوم: http://www.emaratalyoum.com/politics/international/2020-05-17-1.1350583

(٥) يرجع الفقهاء سبب زيادة العنف المنزلي في ظل كوفيد – ١٩ الى حبس الضحايا في المنزل مع المعتدين عليهم، للتفصيل راجع: Matthew P.J.Ashby, op.cit, p. 9

(6) 14th United Nations Congress, op.cit, p.2-3.

(7) Johannes Wiggen and Konrad Adenauer stiftung, op.cit, p.p.4-6.

(8) Crime and contagion, op.cit, p.5.

(9) Matteo Grimaldi, op.cit, page: 27, Crime and contagion,op.cit, p.9.

(١٠) الانتربول: ٥ جرائم الاكثر انتشارا في العالم خلال ازمة كورونا، متاح على شبكة الانترنيت بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٢٠ على الموقع: http://arabic.rt.com/world/1109620

(11) Crime and Contagion, op.cit, p3.

(١٢) وردت ضمن تقرير وكالة الشرطة الاوروبية (يوروبول) المنشور على موقع يورونيوز بعنوان: "يوروبول":جائحة كورونا ساهمت في زيادة الجرائم الالكترونية في انحاء اوروبا، بتاريخ ٦/ ١٠/ ٢٠٢٠: الموقع الالكتروني: http://arabic.euronews.com/2020/06/29/html

(13) J.Mitchell Miller & Alfred Blumstein, op.cit, p.7.

الاستنتاجات:-

١- الجريمة ترتكب من قبل الانسان، وهو قابل للتغيير والتحول بتغيير الظروف، ونتيجة لانتشار وباء كوفيد -١٩، اضطر المجرمون لاستمرار ارتكاب جرائمهم ان يحولوا سلوكهم الاجرامية ويتوجهوا الى ارتكاب جرائمهم بوسائل بديلة او الذهاب نحو ارتكاب جرائم من نوع اخر تختلف عن جرائمهم السابقة في الظروف العادية.

٢- مع انتشار وباء كوفيد -١٩، تم ادراج مجموعة كبيرة من الافعال المباحة او الافعال التي كانت تعد مخالفتها جريمة ادارية الى عداد جرائم جنائية وتم تحديد عقوبات مناسبة لمرتكبيها.

٣- اختلف الفقهاء في تاثير اجراءات الاغلاق والحظر الكلي والجزئي على الجريمة والمجرم، فذهب انصار نظرية الفرصة الى انها قللت من نسب الجرائم، بينما ذهب انصار نظرية الاجهاد الى زيادة نسبة الجرائم بسبب تلك الاجراءات، وذهب أخرون الى استمرارية ارتكاب الجرائم وعدم تاثرها بتلك الاجراءات، وذهب اتجاه اخر الى ضرورة التمييز بين نوعين من الجرائم، الجرائم الجماعية والجرائم الفردية، فانخفضت الاولى و لم تتاثر الثانية بتلك الاجراءات.

٤- لم يقتصر التحول الاجرامي على التحول العددي فقط، بل شمل التحول النوعي ايضا، فزادت نسبة جرائم انتهاك القرارات الادارية، وانخفضت نسبة بعض الجرائم العادية واستمر بعضها بل ازدادت البعض الاخر في تلك الفترة.

٥- عدم وجود احصائيات دقيقة لبيان نسبة الاجرام والتحول الاجرامي في العراق، كما هي عليه الحال في الدول الاوروبية والاميركية.

التوصيات:-

١- ضرورة توحيد القرارات الادارية وتسلسلها لكونها تتضمن جرائم جنائية استنادا الى مبدا "لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على نص" و تتضمن عقوبات محددة بفترات زمنية، لكي يسهل الرجوع اليها في المحاكم الجزائية و بيان زمان و مكان ارتكاب الجريمة.

٢- ضرورة نشر احصائيات يومية او اسبوعية كحد اقل للجرائم المرتكبة ووسائل ارتكابها على غرار نشر احصائيات المصابين بالوباء ونشر ذلك على موقع الكتروني مباح للجميع.

٣- ساهمت الاجراءات الادارية ولاسيما الحظر الكلي في ايقاف بعض سلوك المجرمين ولكي لا يتولد لديهم كبت اجرامي ورغبة التحول الاجرامي، من واجب الحكومات والمنظمات المدنية تحقيق الامن الغذائي اولا والعمل على زيادة توعيتهم والاستفادة من اوقات فراغهم ببرامج توعوية تبعدهم عن التفكير بالجريمة ثانيا.

٤- ضرورة توخي الحذر من قبل الاجهزة الامنية وعدم قبول مقولة (تنخفض الجريمة باقرار الحظر الكلي او الجزئي) على اطلاقها، اذ تبين لنا ان المجرمين يتحولون مع اي تحول باجراءات معاكسة لهم من جانب القوات الامنية و يغيرون من اساليب ارتكابهم للجرائم، مستفيدين من بعض منافذ قرارات الحظر، لذا نوصي بتدريب القوات الامنية لمواجهة اي تحول محتمل في اساليب ارتكاب الجرائم في ظروف مماثلة لانتشار كوفيد -١٩.

المصادر

أ- المعاجم العربية:

١- ابن الاثير المبارك بن محمد الاحزري، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الراوي ومحمود محمد الطناحي، ط٤، مؤسسة اسماعيليان، المجلد الاول.

٢- ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الزاهر في معاني كلمات الناس، تعليق: د.يحيى مراد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، ط١، مطبعة دار احياء التراث العربي، المجلد ١١.

٤- د. احمد فتح الله، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ط١، ١٤١٥ ــ ١٩٩٥م.

٥- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

٦- د. محمود بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، ط١، جامعة القاهرة، دار الفضيلة، المجلد الاول.

B- English Sources:

1-Crime and contagion, The impact of a pandemic on organized crime, the global initiative against transnational organized crime, Geneva, 2020.

2-Impact of the pandemic on the Criminal Justice System, A joint view of the Criminal Justice Chief Inspectors on the Criminal Justice Systems response to covid- 19, CJJI, January 2021.

3-J. Mitchell Miller & Alfred Blumstein, Crime ,Justice &the Covid-19 Pandemic: Towards a national research agenda, American Journal of Criminal Justice, Volume: 45, No:4.

4-Mangal Natarajan, Crime Opportunity Theories, The library of Essays in Theoritical Criminology, Routledge publish, New york,2011.

5-Manuel Eisner and Amy Nivette, Violence and the pandemic – Urgent questions for research, New York, Harry Frank Guggenheim Foundation, April 2020.

6-Miichael Hindelang, Victims of personal crime, Cambridge, MA Balliger publishing Co, 1978.
7-Matthew P.J.Ashby, Initial evidence on the relationship between the corona virus pandemic and crime in the United States, Crime Science, 2020.
8-Matteo Grimaldi, Covid – 19: la tutela penale dal contagio, Diurisprudenza Penale.
9-Robert Merton, Social Structure and Anomie, American Sociological Review, 1938.
10- Sveinung Sandberg & Gustavo Fondevile, Corona crimes: How pandemic narratives change criminal landscapes, Theoritical Criminology, V: 1, N: 21, SAGE, 2020.
11- 14th United Nations congress on crime prevention and criminal justice, Kyoto, Japan,(7-12 March 2021).

ج- المصادر الالكترونية:-

1-http://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/4/25.html .
2-http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=11235 .
3-https://www.elwatannews.com/news/details/5303263 .
4-Ben Stickle & Marcus Felson, Crime Rates in a Pandemic: the Largest Criminological Experiment in History, A,erican Journal of Criminal Justice, 2020, published online: 16 June 2020, on: https://doi.org/10.1007/s12103-020-09546-0.
5-Johannes Wiggen and Konrad Adenauer stiftung, The impact of Covid-19 on cyber crime and state, 2020, on https://www.jstor.org/stable/resrep25300,html.
6-John H. Boman, Owen Gallupe, Has Covid-19 changed crime? Crime Rates in the United States during the Pandemic, published online:8 July2020, on: https://doi.org/10.1007/s12103-020-09551-3.
٧- الانتربول: ٥ جرائم الاكثر انتشارا في العالم خلال ازمة كورونا، متاح على شبكة الانترنيت بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٢٠ على الموقع: Http://arabic.rt.com/world/1109620
٨- امينة خيري، كورونا يغير وجه الجريمة في العالم، موقع اندبيندينت العربية، ٣ مايو ٢٠٢٠، على الموقع: http://www.independentarabia.com
٩- تصل للسجن ٣ اعوام... عقوبات خلع الكمامة في العالم العربي، على الموقع www.masrawy.com .
١٠- ترجمة عوض خيري، الايكونوميست، جرائم كورونا: محتالون يجمعون الاوراق النقدية بدعوى انها ملوثة بالفيروس، امارات اليوم: http://www.emaratalyoum.com/politics/international/2020-05-17-1.1350583
١١- موقع وزارة الداخلية في حكومة اقليم كوردستان العراق: https://gov.krd/moi-ar
١٢- وردت ضمن تقرير وكالة الشرطة الاوروبية (يوروبول) المنشور على موقع يورونيوز بعنوان: "يوروبول":جائحة كورونا ساهمت في زيادة الجرائم الالكترونية في انحاء اوروبا، بتاريخ ٦/ ١٠/ ٢٠٢٠: الموقع الالكتروني: http://arabic.euronews.com/2020/06/29/html

الملخص

تغيرت أوجه الحياة وتفاصيلها في زمن كورونا، منصات التعليم والدرس، وتيرة العمل، وأساليب التسوق ومواعيد النوم والاستيقاظ، وعلاقات الناس ببعضها، فتغيرت تبعاً لذلك أوجه ارتكاب الجرائم، وبقت جرائم اخرى على حالها ولم تتغير.
وقد نشأت جرائم جديدة او بالاحرى تحولت طبيعة بعض الجرائم من الطابع الاداري الى الطابع الجنائي كجريمة عدم الامتثال لقرارات الحظر، ولوحظت جرائم جنائية اخرى كجرائم نشر الفايروس، وزادت نسبة بعض الجرائم كجرائم الاحتيال الالكتروني والعنف الاسري وفي المقابل قلت نسبة الجرائم الاعتيادية الاخرى كجريمة القتل و سرقة المنازل، لذا خصصنا هذا البحث لدراسة هذه التغييرات بعد مرور فترة زمنية على استمرار أثر الفيروس (Coved–19) لنبحث استمرارية هذه الحالة ام الرجوع الى فترة ما قبل انتشار الفيروس بمجرد انتهاء أثار الجائحة.

Abstract

The aspects and details of life changed in the time of Corona, the educational and lesson platforms, the pace of work, shopping methods, sleep and wake times, and people's relationships with each other, so the aspects of committing crimes changed accordingly, and other crimes remained the same and did not change.

New crimes have arisen, or rather the nature of some crimes has shifted from the administrative nature to the criminal one, such as the crime of non-compliance with the decisions of the ban, and other criminal crimes have been noted, such as the crimes of spreading the virus, and the percentage of some crimes has increased, such as crimes of electronic fraud and domestic violence. In contrast, the percentage of other regular crimes such as murder and theft has decreased. Therefore, we have devoted this research to studying these changes after a period of time has passed since the effect of the virus (Coved-19) has passed, to examine the continuity of this case or to return to the period before the spread of the virus once the effects of the pandemic ended.

Keywords: virus (Coved-19), crimes, Criminal Transformation, the pandemic.